

# 11 | وقائع رمضانية - مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه)ج3(معركة الجمل وصفين | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد سور  
الخلافة كيف قامت الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سادوا بها في كل فن وحادث تترات - 00:00:00  
كثرت على مر الزمان شهر الكرم يا زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم. كم من امين صادق قضى المعارك  
واقترح. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل الاعصى - 00:00:40  
فكر بالبعوث وكم بكشف فيك تم. ذكر باوقاف رعاها حاكم حسن الشيعة يا شهر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح  
كم سدود لم كم من وقائع للحضارة - 00:01:10  
وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. يكفيك من قمر غدا شمسا المسلمون النصر حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد  
لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد - 00:01:40  
ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لا زلت مع حضراتكم في هذا البرنامج الرمضاني وقائع رمضانية ولا زال  
الحديث متصلا ايها الاحباب بالسياقات التاريخية التي سبقت مقتل امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه - 00:02:09  
وهذه السياقات التاريخية مهمة جدا ان نقف عليها وقفات اه صحيحة آآ تمثل حقيقة ما حدث لان كثير من الناس يتناولون هذه  
الفترة بنوع من الغرض وتمتلى صدورهم بغضا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:34  
وانتهى بنا المقام الى ان علي رضي الله تعالى عنه لم يسعى ابدا كي يكون خليفة وآآ كان من الطهر بمكان بحيث لم يخض في دم  
حرام وتحدثت في الحلقة الماضية - 00:03:00  
بان عائشة رضي الله تعالى عنها وكان معهد طلحة والزبير كانوا بمكة للحج او للعمرة فاما ان يكونوا للحج واما ان يكونوا في العمرة  
وليس هناك في ذلك اشكال لانهم في كل الاحوال خرجوا بجمع كثيف كثير - 00:03:18  
لعلي رضي الله تعالى عنه وصلوا الى مكان قريب بالبصرة وكان علي رضي الله تعالى عنه قد نقل مكان الخلافة من المدينة الى  
الكوفة. آآ خروج طلحة والزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم جميعا لم يكن للملك - 00:03:40  
وانما كان من اجل الاصلاح كان من اجل اصلاح لان المعلومات وردت الى الصحابة في المدينة لان عليا يعد العدة لقتال معاوية  
والاصل ان الاسلام يحث على عدم اراقة الدماء - 00:04:02  
واذا وجدت طائفتان تقتتلان او يريدان القتال فينبغي ان يسارع المسلمون للحجز بينهما حتى لا تراق دماء المسلمين. قال الله تبارك  
وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واصلحوا بينهم - 00:04:25  
فخرجت عائشة وطلحة والزبير يريدون الاصلاح. ولهذا حتى في الرواية بتاعة الحوام وفي اسنادها كلام واختلف العلماء ما بين  
محسن ومضاعف لها انها عندما ارادت ان ترجع عائشة رضي الله تعالى عنها قالوا لها انك ام المؤمنين. انت زوجة النبي صلى الله عليه  
وسلم - 00:04:45  
واذا رآك الناس وقع الاصلاح. اذا خرجت عائشة تريد الاصلاح ومعها طلحة والزبير ولذلك عندما وصلوا الى قريب من البصرة وحددت  
المراسلات بينهم وبين علي رضي الله تعالى عنه لم يحدث منهم قتال - 00:05:09

لم يحلو بنا القتال وجيش عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن جيشا بالمعنى العسكري كما ذكرت في الحلقة الماضية. وانما كانوا معتمرين او كانوا وحجيجا هتقول حشيش ازاي وكان هذا اللقاء في شهر جمادى - [00:05:28](#)

يعني كان هذا اللقاء في شهر جمادى فلا بأس ان هم قدموا الاصلاح على الحج الانسان اذا وجد بان الانسان اذا حج ووجد هناك مصلحة راجحة على الحج قدم هذه المصلحة للحج. عائشة حجت قبل ذلك. وطلحة والزبير حجوا قبل ذلك - [00:05:48](#)

فلا بأس ان هم يذهبوا الى الاصلاح ويكون آآ المحافظة على دماء المسلمين مقدمة على الحج. وهذا دلالة على فهم الصحابة وفقه الصحابة وجمال الصحابة وهم قدموا الاصلاح على الحج - [00:06:10](#)

ولو كانوا معتمرين ليس في ذلك اشكال المهم وصل جيش واضحة والزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم جميعا وكانت عائشة لانها في سفر كانت في هودج وهذا الهودج على جمل - [00:06:27](#)

كانت في هودج هودج كده زي الخيمة وهذا الهودج موضوع على جمل. وصلوا الى قريب من البصرة. تواصلوا مع علي رضي الله تعالى عنه. وخطبوه في الاصلاح ان يصلحوا بينه وبين معاوية ان يصلحوا بينه وبين معاوية. لغاية كده الكلام مضبوط - [00:06:44](#)

خرج مع علي رضي الله تعالى عنه طائفة كانوا حوالي الفين. يعني بعض المصادر التاريخية بتقول كانوا الفين الناس دول كان منهم الذين خططوا لمقتل عثمان وكان منهم من شارك في قتل عثمان - [00:07:07](#)

طب ما احنا لما نيجي نحقق في مقتل عثمان لن نقبض على الذين قتلوا وانما سنقبض على الذين شاركوا وخططوا وساعدوا وايدوا وما الى ذلك المجموعة ديت علمت ان الصحابة لو اصطلحوا - [00:07:27](#)

وتم الصلح بين علي وبين معاوية ايه اللي هيحصل سيستتب الامر العاليي ويتمكن علي رضي الله تعالى عنه من الخلافة طب لو تمكن علي من الخلافة؟ اول حاجة يعملها ايه؟ ان هو يبحث عن الذين قتلوا عثمان فيقتلهم - [00:07:45](#)

ومن هنا بدأ التفكير انهم لن يمكنوا عليا من الوصول الى قتلة عثمان. طب يعملوا ايه بقى هيعملوا شئ لا يستطيعه الا الشيطان والله لو ان شيطاننا مريدا لن يستطيع الى ما وصل اليه هؤلاء الاوغاد - [00:08:05](#)

الذين تسببوا في اعظم فتنة في تاريخ الاسلام سبحانه الله اللي حصل ان الناس دول قسموا أنفسهم فريقين مع عائشة رضي الله تعالى عنها وفريق راح مع علي رضي الله تعالى عنه - [00:08:26](#)

مسألة عادية. المراسلات بينهم وهناك بعض المصادر بتقول ان هم كانوا بيصلوا مع بعض وكانوا احيانا ييمدوا السمات ياكلوا مع بعض. يعني اذا هم قريبين جدا من بعض بياكلوا مع بعض - [00:08:44](#)

قعدوا يصلوا مع بعض وبيبعثوا لبعض ويتكلموا مع بعض يا مسلمين وهم رايعين الاصلاح فما كانش المسألة بقى آآ جيش وجيش ونزام وصفوف واعداد العدة للمواجهة لأ المسألة مسألة اخوة ومحبة - [00:08:57](#)

انتقال ناس من هنا لهذا او الناس من هنا لهذا مسألة بسيطة ومسألة طبيعية مسألة طبيعية جدا هم قسموا أنفسهم فريقين. فريق كما علي وفريق مع آآ عائشة وطلحة والزبير عليهم جميعا رضوان الله تعالى ورحمته - [00:09:14](#)

واتفقوا اني الفريقين دول يهجموا على بعض. علي رضي الله تعالى عنه ومعه اهل الكوفة والعراق وهنا طلحة والزبير وعائشة ولكن الاتنين بينهم مراسلات من اجل الصلح وبينهم علاقات طيبة وما الى ذلك - [00:09:32](#)

سبحان الله الناس المجرمين دول فارقوا أنفسهم فريقين الف هنا والف هنا. واتفقوا مع بعض انه في وقت معين يبدأوا يهجموا على بعض بالسلاح ويقتل بعضهم بعضا اول ما الناس تسمع قعقة السيوف - [00:09:51](#)

وصهيل الخيل تبدأ المعركة تنشب بين الطرفين ده التخطيط اللي هم عملوه. يا ترى هل سيفلح هذا التخطيط هل هذه المسألة ستتم على الخطة التي وضعوها سبحانه الله بالفعل بدأ كل فريق من الاتنين دول المتأمرين يهجم على الطرف الثاني - [00:10:10](#)

وفجأة حصل هناك ضرب بالسيوف صهيل الخيل الصوت العالي فطن كل فريق ان الفريق الاخر هجم عليه. فاشتبك الناس واخذ الصحابة يرفعون اصواتهم للحجز بين الناس اتقوا الله لا يقتل بعضكم بعضا توقفوا. لكن خلاص كان قدر الله امرا مقضيا انتهى الموضوع. اشتبك الناس - [00:10:37](#)

حدث القتال اذا لم يكن القتال مقصودا وانما كان مدبرا كان مدبرا مكيدة وخطة خطيرة جدا. عائشة رضي الله تعالى عنها على جمل على جمل كم من جملة القتال ان الجمل بتاعها - [00:11:01](#)

وقع وسميت هذه المعركة وهذه الواقعة بمعركة ماذا؟ الجمل. نسبة الى الجمل الذي كانت تركبه عائشة مسألة بان عائشة حثت الناس على القتال وانها امرت بقتل علي وانها هذا الكلام لا اساس له من الصحة - [00:11:20](#)

لان لم يكن هناك غرض في القتال قتل في هذه المعركة التي دبرت ولم يكن فيها نية للقتال قتل فيها اكثر من عشر تلاف وجرح فيها الكثير علي رضي الله تعالى عنه - [00:11:40](#)

كان يبكي على الموت ولما جمعهم جميعا جمعهم الاثنين مع بعض ودفعهم صلى عليهم جميعا وكان يبكي عليهم يبقى اذا مش مسألة عداء دول اخواني في الدين والمسألة حدثت يعني مسألة قدرية - [00:11:59](#)

ولم يكن هناك آآ يعني قتال بالمعنى التكتيكي. وانما كان هذا من قدر الله عز وجل. بكى علي رضي الله تعالى عنه عن هؤلاء القتلى لا سيما عندما مر على جثتي طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:12:20](#)

امر علي رضي الله تعالى عنه جنده الا يتبعوا مدبرة الا يتبعوا مدبرا يعني لو فيه هناك واحد من الطرف الثاني جر من المعركة لا تجري وراءها دول مش اعداءنا - [00:12:40](#)

احنا ما بنحاربش عشان دول اعداءنا فدول اخواتنا واللي قتل دول غصب عننا. فاللي يسبب المعركة ويجري لا نسير وراءه لا نقتله وامرهم ايضا علي رضي الله تعالى عنه الا يجهز على جريح. لو واحد مجروح ما نقتلوش - [00:12:57](#)

نحن نطبيه ونعالجه لانه مش عدو سبحانه الله وصلى على جرحاهم رضي الله تعالى عنه. وسلم على عائشة رضي الله تعالى عنها بام المؤمنين. قال لها يا ام المؤمنين ثم احسن الى من بقى منهم - [00:13:16](#)

وارجع عائشة رضي الله تعالى عنها بعد ان اكرمها ارجعها الى المدينة هنا موقف جليل ان بعض الناس في جيش علي رضي الله تعالى عنه طلبوا من علي ان هم ياخذوا الاسرى - [00:13:37](#)

وياخذوا الاموال مش دول اعدائنا يبقى اللي ناخده اسير يبقى ده يبقى زي العبد بتاعنا بقى اسرى وناخذ الاموال سواء اموال الناطقة او الاموال الصامتة. لو معهم فلوس دنائير دراهم ناخدها. ولو معهم جمال ولو - [00:13:55](#)

اي حاجة ناخدها اذا ناخذ المال سواء كان ناطق او صامت. والاسرى ناخذهم بقى بحيث ان احنا نبيعهم في سوق رقيق ودي كانت سنة في الحروف في ذلك الوقت. فعلي رضي الله تعالى عنه اوصل اليهم رسالة مهمة - [00:14:12](#)

ان احنا لم نتقاتل من اجل ان احنا اعداء احنا تقاتلنا ان احنا اخوة وكم فرض علينا القتال. فقال لهم ايرضى احدكم ان تقع ام المؤمنين في سهمه اسمعوني يعني احنا لو وزعنا الاسرى - [00:14:31](#)

وكل واحد ياخذ بقى الاسير يبقى كانه عبد او جارية. حد منكم تطيب نفسه ان ام المؤمنين تقع في سهمه؟ فسكت الناس اذا فهموا الرسالة ان احنا لما قاتلهم علي لم يقاتلهم على انهم اعداء وبغاة وما الى ذلك. وانما المسألة كان - [00:14:49](#)

قدر الله امرا مقضيا. كان في شهر جمادى سنة ستة وتلاتين من الهجرة. مكث علي رضي الله تعالى عنه في هذا المكان اللي هو في ظاهر البصرة ثلاثة ايام يصلي على الموتى ويبكي ويدعو الله عز وجل وكما قلت انتهت المسألة - [00:15:08](#)

بقتل من قتل وارجاع عائشة رضي الله تعالى عنها الى المدينة. لم يتم الصلح بين علي وبين معاوية لان الذين اجتهدوا في اتمام الصلح قتلوا وحيل بينه وبين الصلح اذن سيستعد علي رضي الله تعالى عنه لقتال من؟ لقتال معاوية - [00:15:28](#)

وبالفعل في سنة سبعة وتلاتين هجرية يعني بعد هذه الحادثة باسهر سبعة وتلاتين هجرية بدأ جيش علي رضي الله تعالى عنه يتحرك غربا الى ناحية بلاد الشام وعلى نهر الفرات - [00:15:55](#)

وفي مكان يسمى صفين وصل ايضا جيش معاوية من بلاد الشام. اذا هناك جيشان جيش بقيادة علي رضي الله تعالى عنه وجيش بقيادة معاوية رضي الله تعالى عنه معاوية ليس الرجل عاديا وانما هو من كتبة الوحي - [00:16:14](#)

وايضا له باع عظيم في الفتوح والغزو وايضا علي معاوية وايضا معاوية رضي الله تعالى عنه هو خال المؤمنين وخال المؤمنين لانه

اخو ام حبيبة بنت ابي سفيان ام حبيبة هذه زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:35](#)

لما تكون اخته هي ام المؤمنين اذا هو خال المؤمنين. اذا معاوية ابن ابي سفيان خال المؤمنين كان من قادة الفتوح في بلاد الشام

كان من الذين رضي عنهم ابو بكر وعمر وولاه عمر امرة دمشق - [00:16:57](#)

كان من كتبة الوحي كان قريبا لعثمان فهو اولى الناس بدم عثمان. وبالتالي خرج بجيشه من اجل المطالبة بدم عثمان رضي الله تعالى

عنه وخرج علي لانه هو الخليفة وانه ينبغي ان يدخل - [00:17:17](#)

معاوية في طاعته. اذا كل واحد من الاثنين كان مجتهدا. كان مجتهدا المسألة ليست قتال على الملك معاوية لم يطلب الملك ولم

يسأل ان يكون خليفة. ابدا معاوية لم يسأل ان يكون خليفة - [00:17:35](#)

وقتل علي ليس لانه يحب الملك. ولكن لانه يريد المحافظة على هبة الدولة سبحان الله! اذا الخلاف هنا كان اجتهادا دينيا صرفا لا علاقة له بان اغراض واهواء وما الى ذلك. اذا ما يقال بان الصحابة اهل اغراض واهل دنيا واهل مصالح. وان مسألة الحكم هي المسألة

التي - [00:17:53](#)

حركة الصحابة وسببت الفتنة بينهم. هذا الكلام لا يقوله الا مغرض. بل ان الصحابة كانوا اذكى من ذلك. اذكى بالزائد اي من الطهر

كانوا اذكى من ذلك لم يثبت ابدا ان عائشة او طلحة او الزبير تحركوا من اجل طلب السلطان - [00:18:21](#)

وانما تحركوا طلبا لرضى الرحمن. هذا هو اللائق بالصحابة الكرام مصاف الجيشان في آآ صفين ويقال بان عدد الجند في ذلك الوقت

يقترّب من متين الف هناك اللي هو بتقول ان جند علي رضي الله تعالى عنه وجند معاوية رضي الله تعالى عنه كانوا قريبا من متين

الف لكن - [00:18:41](#)

ما الذي حدث؟ وما الذي تم هذه جموع غفيرة. وبالفعل هذه جيوش تحركت من اجل القتال تكتيك اذا ليس جيشا بالمعنى اللغوي

ولكن جيش بالمعنى التكتيكي العسكري. هل وقع القتال؟ ما الذي حدث؟ وكيف انتهى الموضوع؟ هذا ما - [00:19:06](#)

نعرف ان شاء الله في الحلقة القادمة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يتقبل منا واياكم. وجزاكم الله خيرا والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. رمضان يا شهر - [00:19:25](#)

كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح الخلافة كيف قامت بالامير المؤتمن؟ عن الحضارة كيف

قد سدوا بها في كل - [00:19:45](#)